

مفاهيم القرآن

(154) الطريق الثالث 3 الخلافة عند النبيؐ والصحابة والائمة السابقة 1- تصوّر النبيؐ صلّى الله عليه وآله وسلّم عن مسألة القيادة بعده. 2- تصوّر الصحابة عن الخلافة بعد النبيؐ. 3- صيغة القيادة و الخلافة عند الائمة السالفة. لقد دلّت المحاسبات العقلية والاجتماعية السابقة على لزوم تعيين الإمام من جانب الله تعالى، وأثبتت أن إيكال الأمر إلى نظر إلامّة وانتخابها وتعيينها خطأ فاضح، يآباه العقل وترفضه المصالح العامة وتعارضه المحاسبات الاجتماعية. هذا ويمكن الاستدلال أيضاً على لزوم نصب الإمام من جانب الله بعد وفاة النبيؐ صلّى الله عليه وآله وسلّم وعدم إيكال ذلك إلى رأي الائمة، بالأدلة النقلية والتاريخية وهي تشمل: 1/ تصوّره صلّى الله عليه وآله وسلّم عن مسألة القيادة من بعده. 2/ تصوّر الصحابة عن هذه المسألة. 3/ صيغة القيادة - لدى الامم السابقة - وسيرتهم في ذلك بعد غيبة أنبيائهم. وإليك فيما يلي بيان هذه الأمور والأدلة بالتفصيل: